مواجهة التمييز على أساس الدين في المدارس: *مورد متوفر للطلاب والأسر*

قد يكون للتمييز الديني آثار مدمرة على الطلاب وأسرهم. ويحق للطلاب من جميع الأديان ومن لا ينتمون لأي دين الحصول على فرص تعليمية متكافئة خالية من التمييز.

يعمل قسم الفرص التعليمية التابع لشعبة الحقوق المدنية في وزارة العدل الأمريكية على إنفاذ القوانين الفيدرالية التي تحمي الطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية الحكومية وكذلك الكليات والجامعات الحكومية من التمييز على أساس الدين والعرق أو الأصل القومي.[1] وتتحمل المدارس الحكومية مسؤولية اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة عندما يُعامل الطلاب معاملة مختلفة أو يواجهون مضايقات بناءً على هذه الأسس.

[1] تتناول صحيفة الحقائق هذه في المقام الأول التمييز الديني في المدارس الحكومية، والذي يغطيه الباب الرابع من قانون الحقوق المدنية لعام 1964، وهو قانون تطبقه وزارة العدل. ويجب على المدارس التي تتلقى مساعدات مالية فيدرالية، بما فيها العديد من المؤسسات التعليمية الخاصة، أن تمتثل أيضًا للباب السادس من قانون الحقوق المدنية لعام 1964، الذي يحظر التمييز على أساس العرق أو اللون أو الأصل القومي (بما في ذلك النسب المشترك والخصائص العرقية). وتقوم وزارة التعليم الأمريكية، إلى جانب وزارة العدل والعديد من الوكالات الفيدرالية الأخرى، بتطبيق الباب السادس فيما يتعلق بالجهات المتلقية للتمويل منهم.

إذا كنت ترى أن أحد الطلاب قد عُومِل معاملة غير عادلة - على سبيل المثال، عُومِل معاملة مختلفة أو تعرض للمضايقة أو التنمر أو الانتقام - فهناك العديد من الإجراءات التي يمكنك اتخاذها:

1. إخطار قائد المدرسة. قدّم شكوى رسمية إلى المدرسة أو المنطقة التعليمية أو الكلية أو الجامعة. واحتفظ بسجلات لأي ردود تتلقاها.
2. اكتب التفاصيل الخاصة بما حدث، ومكان ووقت وقوع الحادث، وأسماء المشاركين فيه. افعل ذلك في كل حادث واحتفظ بنسخ من أي وثائق ذات صلة بالحادث.
3. اطلب من المدرسة ترجمة وثائقها إلى لغة تفهمها وأن توفر لك مترجمًا شفويًا إذا كنت بحاجة إلى مساعدة في التحدث مع موظفي المدرسة بلغة أخرى غير الإنجليزية.
4. إذا لم تتمكن المدرسة من معالجة شكواك أو إذا استمر التمييز، ففكّر في تقديم شكوى إلى شعبة الحقوق المدنية بوزارة العدل الأمريكية على موقع **civilrights.justice.gov**.

وفقًا للحقائق والظروف المحددة المزعومة في أي شكوى، يجوز لشعبة الحقوق المدنية التحقيق في أنواع السيناريوهات التالية:

- تتجمع مجموعة صغيرة من طلاب المدارس الثانوية المسلمين يوميًا في زاوية الكافتيريا خلال فترة الغداء لأداء الصلاة. ودائمًا ما يقوم زملاؤهم في الدراسة بإزعاجهم وقت الصلاة - من خلال المشي بين صفوف الطلاب الراكعين، أو سكب الماء عليهم، أو إلقاء الطعام عليهم، أو إطلاق إنذار الحريق. ويبلغ الطلاب معلميهم بهذه السلوكيات، ولا يفعل المعلمون شيئًا للتحقيق في الأمر.

- يمر طالب يهودي يرتدي القلنسوة (الكِبة) بمجموعة من الطلاب الذين يحتجون ضد إسرائيل في الساحة المركزية بالحرم الجامعي. ويطلق أفراد المجموعة على هذا الطالب لقب "القاتل" و"المحتل"، ويتبعونه إلى الصف ويمنعونه من دخول المبنى. ويقوم الطالب بإبلاغ مسؤولي الحرم الجامعي بالواقعة، ولا يفعلون شيئًا للتحقيق في الأمر. يبلغ طلاب يهود آخرون عن تعرضهم لمعاملة مماثلة من نفس المجموعة. ونتيجة لذلك، يتجنب بعض الطلاب اليهود التواجد في الساحة، مما يحد من قدرتهم على زيارة المكتبة الرئيسية بالجامعة.

- تجلس طالبة مسيحية في المدرسة الثانوية في الكافتيريا أثناء تناول الغداء. وقبل تناول طعامها، تشبك يديها معًا وتغمض عينيها للصلاة بصمت. تربت معلمة عابرة على كتف الطالبة وتقول لها إن الصلاة في الكافتيريا غير مسموح بها بسبب الفصل بين الكنيسة والدولة. وعندما تشتكي الطالبة إلى مديرة المدرسة، تقول لها المديرة إنها يجب أن تصلي في خلوة لتجنب الإساءة إلى الطلاب غير المسيحيين.

- أستاذ في كلية الطب يوجّه كلامه لطالبة يهودية خلال محاضرة ويطالبها بتبرير معاملة إسرائيل للفلسطينيين. يعترض الأستاذ لاحقًا على اختيار الطالبة للتدرب في دار رعاية يهودية ويرفض منحها شهادة معتمدة.

- ينتقل طالب سيخي إلى مدرسة إعدادية جديدة. وعندما يصل مرتديًا غطاء الرأس (الباتكا)، يخبره معلمه أن قواعد الزي تحظر ارتداء القبعات أو أغطية الرأس، ثم يرسله إلى مكتب المديرة. يوضح الطالب للمديرة أن ارتداء الباتكا جزء من عقيدته السيخية، وتقول المديرة إنها تتفهم ذلك، لكن السماح له بارتداء الباتكا سيكون غير عادل بالنسبة للطلاب الآخرين. سمحت المدرسة للطلاب بارتداء القبعات في بعض المناسبات، مثل قبعات البيسبول التي تحمل شعار المدرسة في أيام التجمعات الحماسية قبل بدء المباريات.

- يلتقط أحد الزملاء صورًا لطلاب في مسيرة بالحرم الجامعي استضافتها رابطة الطلاب المسلمين (MSA) للمطالبة بوقف إطلاق النار في قطاع غزة. ويتم نشر صور أعضاء رابطة MSA الذين حضروا المسيرة على الإنترنت وفي الحرم الجامعي بأكمله تحت عنوان "إرهابيون محبون لحماس معادون للسامية". ويتم نشر معلومات الاتصال وبيانات الأسرة لهؤلاء الطلاب عبر الإنترنت. ويستخدم طلاب آخرون الصور والمعلومات المنشورة لمضايقة الطلاب في الحرم الجامعي والاتصال بمنازلهم بشكل متكرر. يتم إبلاغ مسؤولي المدرسة بالصور والمكالمات الهاتفية، لكنهم يرفضون التحقيق في الأمر أو اتخاذ أي إجراء لحماية الطلاب من المزيد من المضايقات في المدرسة.